تقارير استخباراتية غربية تشكك في قدرة طهران على تحمل ضربات طويلة الأمد

الرئيس الإيراني: ردنا سيكون «أكثر حسماً وإيلاماً» إذا تكرر العدوان

من القصف الإسرائيلي على هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في طهران

«وكالات» : حذر الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، الخميس، من تكرار ما وصفه «بالعدوان على إيران»، متوعدًا بأن رد طهران سيكون «أكثر حسما وإيلاما».

ونقلت وكالة «ميزان» أن الرئيس الإيراني أبلغ رئيس المجلس الأوروبي، أنطونيو كوستا، في مكالمة هاتفية، بأن تعاون طهران مع وكالة الطاقة الذرية يعتمد على «تصحيح الوكالة لمعاييرها المزدوجة» بشأن الملف النووي الإيراني.

وأشار بزشكيان إلى «تاريخ التعاون الواسع والمبني على مبادئ» بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الماضية، بحسب وكالة أنباء «إرنا».

وقال مسؤول إسرائيلي كبير، الخميس في تصريحات لـ«رويترز» حول الضربات الأمريكية على منشآت إيران النووية الشهر الماضي، إن معلومات المخابرات الإسرائيلية توضح أن اليورانيوم المخصب في منشآت فوردو ونطنز وأصفهان لم يُنقل قبل الضربات الأمريكية.

ومن جانبها، أكدت الاستخبارات الفرنسية أنّ مكونات برنامج إيران النووي تضررت بشدة، جراء القصف الأمريكي.

وقال رئيس المخابرات الخارجية الفرنسية، نيكولا ليرنر، إن بعض مخزونات اليورانيوم الإيراني عالي التخصيب دُمرت جراء الغارات الأمريكية والإسرائيلية، ما أعاد «جميع جوانب برنامج طهران النووي إلى الوراء لعدة أشهر».

وكشف مسؤولون أوروبيون أن الضربات الأمريكية على المنشآت النووية الإيرانية أدت إلى تفاقم الغضب في طهران، ما جعلها أكثر تصميما على امتلاك قنبلة نووية.

وأشار المسؤولون الأوروبيون أيضا إلى أن هناك حاجة إلى اتفاق لاحتواء البرنامج النووي الإيراني بما يمنع تطوير طهران لسلاح ذري في الخفاء.

وأصدر بزشكيان الأسبوع الماضي قانونا بتعليق التعاون مع الوكالة التي قالت إنها سحبت آخر مفتشيها المتبقين في إيران.

وساءت العلاقات بين إيران والوكالة الذرية منذ أن قصفت الولايات المتحدة وإسرائيل المنشآت النووية الإيرانية في يونيو الماضي بدعوى منع طهران من تطوير سلاح ذري.

وتقول إيران إن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية فقط وتنفي سعيها لامتلاك أسلحة ذرية.

وتتهم طهران وكالة الطاقة الذرية بالتقاعس عن التنديد بالهجمات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل، وتقول إن الوكالة مهدت الطريق للقصف بإصدارها قرارا أعلن أن إيران تنتهك التزاماتها في مجال عدم الانتشار النووي.

وأدى قصف المنشآت النووية الإيرانية إلى حرب استمرت 12 يوما، أطلقت خلالها إيران طائرات مسيرة وصواريخ على إسرائيل.

ولم يتمكن مفتشو الوكالة من دخول المنشآت الإيرانية منذ حملة القصف، وقال المدير العام للوكالة رافائيل غروسي إن عودة المفتشين على رأس أولوياته.

من ناحية أخرى صرح اللواء إبراهيم جباري، من الحرس الثوري الإسلامي، لوكالة مهر شبه الرسمية للأنباء بأن «قواتنا المسلحة في أوج جاهزيتها. المستودعات وقواعد الصواريخ تحت الأرض والمرافق التي نمتلكها هائلة لدرجة أننا لم نظهر بعد معظم قدراتنا الدفاعية وصواريخنا الفعالة». وأضاف أنه «في حال نشوب حرب مع إسرائيل والولايات المتحدة، لن تنفد مرافقنا حتى لو أطلقنا الصواريخ عليهما يوميًا لمدة عامين». وقد ردد هذا التحذير اللواء يحيى رحيم صفوي، المستشار العسكري الكبير للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، قائلاً: «يعلم الصهاينة أنّ بعض قواتنا، كالبحرية وفيلق القدس، لم تدخل المعركة بعد. حتى الآن، أنتجنا عدة آلاف من الصواريخ والطائرات المسيرة، ومكانها آمن».

وتشير تحليلات استخباراتية مفتوحة المصدر إلى أن مزاعم إيران تخفي خسائر فادحة. فقد بدأت طهران الصراع بترسانة تضم نحو 3000 صاروخ و500 منصة إطلاق صواريخ. وبحلول نهاية «حرب الـ12 يومًا» - وهي سلسلة من الهجمات الإسرائيلية على مستودعات التخزين العسكرية ومنشآت الإنتاج الإيرانية، تلتها هجمات أمريكية على مواقع نووية وهجمات مضادة من إيران - انخفض عددها إلى ما بين 1000 و1500 صاروخ، و150 إلى 200 منصة إطلاق وفقًا لـ«فوكس نيوز».

وفقًا لداني سيترينوفيتش، الخبير في الشأن الإيراني بمعهد دراسات الأمن القومي، فإن استبدال منصات إطلاق الصواريخ سيكون صعبًا للغاية بعد أن أضعفت إسرائيل قدرات إيران الإنتاجية. وأوضح لشبكة «فوكس نيوز» أن «إسرائيل هاجمت كل مكان يصنع فيه الإيرانيون الصواريخ». وأشار إلى أن إيران قد تمتلك القدرة على مهاجمة إسرائيل بصواريخها، ولكن «ليس بالمئات».

وأثار الخطاب الإيراني أحيانًا فكرة ضرب الولايات المتحدة مباشرة، لكن المحللين يتفقون على أن هذا التهديد أضيق بكثير. ويعتقد سيترينوفيتش أنه «نظريًا، يمكنهم ضرب الولايات المتحدة باستخدام قدراتهم في فنزويلا»، مشيرًا إلى التعاون العسكري المتنامي بين إيران وكاراكاس. ومع ذلك، وصف هذا الاحتمال بأنه «بعيد المنال» و«صعب جدًا»، مشككًا في موافقة الحكومة الفنزويلية على ذلك. بدلاً من ذلك، من المرجح أن تركز أية ضربة انتقامية على الأصول والأفراد الأمريكيين في الشرق الأوسط.

وقال جان كاسابوغلو، الزميل البارز في معهد هدسون والخبير في الشؤون العسكرية للشرق الأوسط، إن أهداف الحرب الإسرائيلية تجاوزت مصانع الصواريخ، واستهدفت البنية التحتية النووية الإيرانية وتطوير الأسلحة المتقدمة.

وأشار إلى أن البرنامج النووي قد تعرض «لانتكاسة لسنوات». وأضاف أن إسرائيل ركزت بشدة على الصواريخ الباليستية الإيرانية متوسطة المدى التي تعمل بالوقود الصلب، والتي يتميز العديد منها «بسرعة نهائية عالية جدًا، تقترب من 10 ماخ»، وقادرة على القيام بمناورات مراوغة، مما يجعلها «أكثر خطورة».

ولا يقتصر التهديد الإقليمي على ترسانة إيران البرية. لا يزال وكلاء إيران، وخاصة الحوثيون في اليمن، يشكلون قوة فاعلة.

وأشار كاسابوغلو إلى معلومات استخباراتية جديدة تتهم شركات أقمار صناعية صينية بتزويد الحوثيين، الذين استأنفوا هجماتهم البحرية في البحر الأحمر، ببيانات استهداف آنية. وذكر أن «الحوثيين هم الوكيل الإيراني الوحيد الذي يثير قلقي حقًا». وبفضل الدعم الصيني المتقدم من الأقمار الصناعية والصواريخ المجنحة المضادة للسفن، يمكن للحوثيين زعزعة استقرار ممرات الشحن وتوسيع الصراع.

وقال تاليبلو: «لا تزال إيران تمتلك قدرات عسكرية غير متكافئة كبيرة في المجال البحري، بالإضافة إلى جهاز أمني عابر للحدود الوطنية، ولكن من الصعب تصور كيف أن نشر هذه القدرات لن يؤدي إلى مزيد من الدمار». وأضاف: «لطالما كان التهويل والمبالغة من عناصر استراتيجية الردع الإيرانية».

وانتهت «حرب الاثني عشر يومًا» بوقف إطلاق نار بوساطة أميركية، لكن المنطقة لا تزال في حالة تأهب. ويواصل قادة إيران التباهي بقدراتهم العسكرية غير المستغلة، لكن خسائر ساحة المعركة، وتعطل التصنيع، وإجراءات الهجوم المضاد السابقة، حدّت من خياراتها. وفي حين تحتفظ طهران بالقدرة على نشر قوتها وتهديد إسرائيل والولايات المتحدة، يتفق الخبراء على أن قدرتها على شن هجمات متواصلة وواسعة النطاق قد تقلصت بشكل ملحوظ بحسب التقرير.

واشنطن تحذر اللبنانيين وتقول إنها تريد نزع سلاح وبنية «حزب الله»

الجيش اللبناني في جنوب لبنان

«وكالات» : أخذت زيارة الموفد الرئاسي والسفير الأميركي في تركيا الى لبنان الكثير من الاهتمام، وكان لافتاً انه وصف الورقة اللبنانية ردّاً على مطالب الإدارة الأميركية بأنها كانت «إيجابية».

لم يفصح الأميركيون ولا اللبنانيون عن الردّ، لكن كل التوقعات تشير إلى أن ورقة لبنان ليست مرضية.

المقاربة الأولية للحكومة الأميركية، والتي كانت ثابتة منذ الأيام الأولى لإدارة ترامب، قامت على نزع سلاح حزب الله فورًا وإدخال إصلاحات إلى النظام الإداري والاقتصادي والمصرفي.

حتى أسابيع قليلة مضت، كان جواب الحكومة اللبنانية للموفدة الأمريكية مورغان أورتاغوس يقوم على مبدأ أن لبنان سيناقش هذه المطالب وسيعمل عليها، مع تأكيد أن الجيش اللبناني يقوم بعمليات نزع السلاح جنوب الليطاني، ويعمل على نزع السلاح ضمن الآلية التي وضعها وقف إطلاق النار في الخريف الماضي. أي أن إسرائيل تبلغ الطرف الأمريكي عن أماكن السلاح، والولايات المتحدة تبلغ لبنان، ولبنان يستعمل المعلومات للكشف عن مخازن حزب الله وينزع السلاح.

تلقت الحكومة اللبنانية الكثير من الانتقادات من قبل الإدارة الأمريكية، حتى أن بعض الأمريكيين كانوا يسخرون من اللبنانيين لأنهم يصلون متأخرين إلى المواقع، أو لأنهم يسرّبون المعلومات إلى حزب الله، وعناصر حزب الله يخلون السلاح قبل أن تصل دورية الجيش اللبناني إلى الضاحية الجنوبية على سبيل المثال.

وقع انهيار كبير للثقة بين الحكومة اللبنانية والإدارة الأمريكية خلال الأشهر الماضية. ومصادر الإدارة الأمريكية التي كانت تتحدث عن مستقبل أفضل في ظل رئيس الجمهورية جوزيف عون وحكومة جديدة برئاسة نواف سلام، أصبحت الآن تتحدث عن لبنان وقيادته السياسية بلغة تفتقد الحماسة التي كانت طاغية في الفترة الأخيرة.

مورغان اورتاغوس أيضاً غادرت منصبها الى منصب آخر في الحكومة الاميركية، وأصبح توم برّاك، الموفد الخاص إلى سوريا ممسكاً بالملف، وهو على علاقة طيبة مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

قام برّاك بزيارتين إلى لبنان وحاول كثيراً خلال الساعات واليومين الماضيين إلقاء الضوء على ما يفعله وما يريده ويوم الأربعاء أوضحت وزارة الخارجية الاميركية على لسان متحدّث باسمها وقالت «إن السفير برّاك كان راضياً جداً عن الجواب الأولي للحكومة اللبنانية لكن قال أيضاً» والكلام منسوب للسفير براك «حان الوقت للدخول في التفاصيل».

وأضاف المتحدّث باسم الخارجية الاميركية «انه على صعيد الأمن، حققت القوات المسلحة اللبنانية تقدّماً في نزع سلاح حزب الله في الجنوب، ولكن هناك عمل أكثر يجب انجازه».

وأضح المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا نحتاج الى الدولة اللبنانية لتقوم بعمل أكثر لنزع كل الاسلحة والبنى التحتية لحزب الله وكل التنظيمات الخارجية عن الدولة في كل لبنان وبشكل كامل».

هذه اشارة واضحة من قبل الاميركيين الى انهم يريدون من الدولة اللبنانية ان تتعاطى مع سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية ليس فقط في جنوب الليطاني او منطقة جنوب لبنان، بل في كل لبنان، وقد اضاف المتحدث باسم الخارجية قائلا «ان الاصلاحات على المستوى الامني في لبنان لن تكون كافية، بل يجب ان يقرّ لبنان وعاجلاً اصلاحات اقتصادية وقضائية لضمان استقرار مالي واعادة الثقة الدولية».

ودعا البرلمان إلى سرعة اقرار قوانين القطاع المصرفي واستقلال القضاء وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن «السفير برّاك قال عندما كان في بيروت أن على لبنان استغلال الفرصة لتحقيق تقدّم».

وعادة ما يعني ذلك بنظر الإدارة الأميركية أن هناك أكثر من فرصة تاريخية، وهي أولاً أن حزب الله أصيب بكثير من الضعف بسبب الحرب الإسرائيلية الأخيرة وسقوط نظام الأسد في سوريا، ويعني ايضاً أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب والإدارة الأميركية ترى أن الشرق الأوسط في فرصة سانحة لتحقيق تقدّم، وقد أشار برّك الى ذلك خلال زيارته الاخيرة الى لبنان.

كانت الإدارة الأميركية وجّهت إلى الحكومة اللبنانية نوعاً من تحذير قبل شهرين او أكثر ان حزب الله يعود إلى تلقي الأموال والسلاح عبر التهريب وانه يعيد تنظيم صفوفه، وان على الحكومة اللبنانية ان تسارع الى نزع سلاحه ولو بالقوة، وإلا سيكون من المستحيل بعد اشهر ان تواجه حزب الله وقد عادت إليه قوّته.

وقد ختم المتحدث باسم الخارجية أقواله بالقول «لا نريد أن نرى حزب الله أو أي تنظيم إرهابي آخر في لبنان وقد استعاد قدرته على ارتكاب أعمال العنف وأن يهدد أمن لبنان وإسرائيل».

فرنسا وبريطانيا تستعدان لحماية أوروبا وتنسيق ردعهما النووي

ماكرون وستارمر

«وكالات» : أعلنت فرنسا وبريطانيا، استعدادهما لـ«تنسيق» ردعهما النووي وحماية أوروبا من أية «تهديدات قصوى»، في خطوة تمثل تطورا كبيرا في عقيدة البلدين في ظل تدهور الأمن الأوروبي، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

وقالت لندن وباريس إنّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيوقع الخميس مع رئيس الحكومة البريطانية كير ستارمر خلال زيارة الدولة التي يجريها إلى المملكة المتحدة، إعلانا جديدا يؤكد للمرة الأولى أنّ وسائل الردع الخاصّة بالبلدَين مستقلة ولكن يمكن تنسيقها.

كما أضاف البيان أنّ «التهديدات القصوى لأوروبا ستثير ردّا من البلدَين»، من دون أن يحدّد طبيعة هذا الرد.

وأكد البلدان أنّ السيادة على قرار تفعيل الأسلحة النووية تبقى قائمة بالكامل، لكنّ «أيّ خصم يهدّد المصالح الحيوية للمملكة المتحدة أو فرنسا يمكن مواجهته بقوات كلا الدولتين».

ووفق الرئاسة الفرنسية، فإنّ «مجموعة للرقابة النووية» يرأسها قصر الإليزيه ومكتب رئيس الحكومة البريطانية، ستكون مسؤولة عن «تنسيق التعاون المتنامي في مجالات السياسية والقدرات والعمليات».

يذكر أن 30 عاما مرت منذ صدور إعلان مشترك بين البلدين في العام 1995، ومنذ قامت فرنسا والمملكة المتحدة، القوتان النوويتان الوحيدتان في أوروبا الغربية، بتغيير المبدأ الذي يحكم تعاونهما في مجال الردع.

ونصّ هذا الإعلان على أنّ البلدَين «لا يتصوّران وضعا يمكن أن تهدَّد فيه المصالح الحيوية لإحدى الدولتين من دون أن تهدَّد أيضا المصالح الحيوية للدولة الأخرى»، ولكن من دون الإشارة إلى الردّ في حال حدوث تهديد.

ومنذ ذلك الحين، تغيّر السياق الأمني والعسكري في أوروبا، خصوصا منذ بدء العملية العسكرية الروسية لأوكرانيا في العام 2022.

كما يبدو أنّ تعزيز التعاون في مجال الدفاع سيشكل الإعلان الرئيسي للقمة الثنائية الفرنسية البريطانية التي سيرأسها ستارمر وماكرون الخميس في داونينغ ستريت، حيث من المقرّر أيضاً أن يرأس ستارمر وماكرون اجتماعا لتحالف الدول المتطوّعة بشأن أوكرانيا عبر الفيديو، والذي سيضمّ ممثلين عن الولايات المتحدة، حسبما أفاد الإليزيه.

ويجمع هذا التحالف الذي أنشأته باريس ولندن في بداية العام 2025، حوالى ثلاثين دولة ملتزمة بتعزيز القدرات الدفاعية لأوكرانيا وضمان وقف إطلاق النار في المستقبل بين كييف وموسكو.

السودان : قصف لقوات «الدعم السريع» على ملجأ في دارفور يوقع 8 قتلى

«وكالات» : أفاد مصدر طبي، الخميس، بمقتل 8 أشخاص في قصف شنته قوات «الدعم السريع» على ملجأ يؤوي مدنيين في مدينة الفاشر بشمال إقليم دارفور غرب السودان.

وقال مصدر طبي في مستشفى الفاشر تحدث عبر الأقمار الاصطناعية بسبب انقطاع الاتصالات: «قتل 8 مدنيين جراء قصف نفذته قوات «الدعم السريع» على ملجأ يؤوي المواطنون بواسطة طائرة مسيّرة ليل الثلاثاء».

وذكر شاهد أن الملجأ الذي تعرض للقصف الثلاثاء كان يؤوي عشرات الأشخاص.

وأفادت تنسيقية لجان مقاومة الفاشر، وهي شبكة من المتطوعين تعمل في توصيل المساعدات، بأن قصف المدينة تواصل طيلة، الأربعاء.

مخيم نازحين قرب بلدة طويلة شمال دارفور

وتنتشر في الفاشر ملاجئ حفرها سكان المدينة أمام المنازل للاحتماء بها من الهجمات المتكررة.

وتحتدم المعارك بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في دارفور التي تحاصرها الأخيرة منذ أكثر من عام في محاولة لإحكام السيطرة عليها.

ولا تزال الفاشر المدينة الرئيسية الوحيدة بإقليم دارفور الشاسع الواقعة تحت سيطرة الجيش بينما تسيطر قوات «الدعم السريع» على معظم أنحاء الإقليم.

وحذرت الأمم المتحدة مرارا من تدهور أحوال المدنيين في الفاشر، مع إعلان المجاعة في عدد من مخيمات النزوح وتوقع انتشارها في عدة مناطق أخرى.

وأسفرت الحرب التي دخلت عامها الثالث عن مقتل عشرات الآلاف ونزوح أكثر من 13 مليونا في أكبر أزمة نزوح وجوع في العالم وفقا للأمم المتحدة.

وبعد أن دمرته الحرب والمجاعة وتفشي الكوليرا، أصبح السودان اليوم مقسما، حيث يسيطر الجيش على شمال وشرق ووسط البلاد، في حين تسيطر قوات «الدعم السريع» على أجزاء من الجنوب وكل دارفور تقريبا.

وخلفت الحرب في السودان آلاف القتلى وشردت الملايين وتسببت في «أكبر أزمة إنسانية حالية»، بحسب الأمم المتحدة.

إردوغان يعزل رئيس دائرة الاتصالات الرئاسية في خطوة مفاجئة

«وكالات» : أظهر مرسوم نشر في الجريدة الرسمية، أمس الخميس، أن الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، أعفى رئيس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية، فخر الدين ألتون، من منصبه الذي شغله لفترة طويلة في خطوة وُصفت بالـ«مفاجئة».

ويعد ألتون، الذي ترأس دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية منذ عام 2018، من أبرز المفكرين الأيديولوجيين، ويرفع تقاريره مباشرة إلى الرئيس التركي.

وتتولى دائرة الاتصالات في الرئاسة التركية مسؤولية أعمال الإعلام والعلاقات العامة للحكومة.

واتهم منتقدون ألتون، الذي وُلد في ألمانيا، بقمع وسائل الإعلام المستقلة في تركيا وتحويل وسائل الإعلام الحكومية إلى أجهزة دعائية.

وعين الرئيس التركي نائب وزير الخارجية، برهان الدين دوران، خلفا لألتون، رئيسا جديدا لدائرة الاتصالات في الرئاسة.

يذكر أن دوران كان المدير السابق لمركز أبحاث «سيتا»، المقرب من حزب العدالة والتنمية الحاكم بقيادة الرئيس أردوغان.

وتم تعيين ألتون رئيسا لمؤسسة حقوق الإنسان والمساواة في تركيا.